

January 2012



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

هيئة الغابات والمراعى للشرق الأدنى

الدورة العشرون

أسبوع غابات الشرق الأدنى الثاني

أنطاليا ، تركيا

29 يناير – 2 فبراير 2012

الإدارة الرشيدة للغابات والمراعى: عماد الأمن الغذائى

مهام وأنشطة الهيئات الإقليمية للغابات والمراعى فى الشرق الأدنى:

استعراض عام

مقدمة

1 - الغابات والمراعى موردان طبيعيان مرتبطان بعلاقة تبادلية يوجدان فى كثير من الأحيان كإمتداد أو سلسلة واحدة فى نظام إيكولوجى واحد بحيث لا يمكن تمييز أى منهما كشكل منفصل أو مستقل. يمكن لإدارات الغابات والمراعى كممارسات توفر السلع والخدمات للمجتمع فى الأراضى القاحلة وشبة القاحلة أن تعمل فى نظام إنتاجى واحد مثل النظام الرعوى الغابوى وهناك إمكانات كبيرة لخلق إقتصاد قوى فى المناطق الريفية على أساس الاستفادة من التنوع الناتج عن إدماج الموردين. وعلاوة على ذلك فإن الجمع و/ أو التوافق الكامل لنهج علوم المراعى والغابات فى إدارة الموارد الطبيعية والتنمية يمكن أن يهيئ فرصة لمعالجة مسألة التدهور البيئى والتصحر بنهج شامل وكامل . ولكيما يفضى مفهوم الإدارة المستدامة للغابات إلى الوظائف الإجتماعية، الإقتصادية والبيئية المتوقعة فلا بد أن يشمل إدارة المراعى فى إقليم الشرق الأدنى.

2- ويهدف هذا الإستعراض إلى النظر فى التفويض، الأنشطة والأوضاع المؤسسية للهيئات الإقليمية للغابات والمراعى فى الشرق الأدنى. الهدف الرئيسى هو استعراض تفويض وأنشطة هذه المنظمات لمعرفة ما إذا بالإمكان و كيف لها أن تعمل بالتعاون مع هيئة الغابات والمراعى للشرق الأدنى . وتقتصر الوثيقة أيضاً مجموعة من التوصيات بشأن خيارات الدعم فى المستويات السياساتية و المؤسسية والفنية من لجنة الغابات (COFO) ، وهيئة الغابات والمراعى للشرق الأدنى

(NEFRC) ، والمنظمة والدول الأعضاء. والأمل معقود على أن يساعد هذا إلى التغير نحو التوافق الكامل في الإستخدام الرشيد وتنمية الغابات والمراعى وحماية البيئة .

الغابات والمراعى فى الشرق الأدنى

3 - بإيجاز تتصوى المراعى والغابات فى بلدان الشرق الأدنى تحت أربع مناطق نباتية جغرافية مختلفة، تتميز كل منطقة بطورها المناخية وبالتالي الغطاء النباتى المقترن بها. هذه المناطق هى: البحر الأبيض المتوسطية، الإيرانية – الطورانية ، السودانية – الديكانية والصحراوية- السندية *Irano – Turanean* ، *Saharo – Sindian* و *Sudano – Deccanian* . ومع ذلك فإن بعض الهيئات قد تصنف الغابات والمراعى فى منطقة الشرق الأدنى على الكتل الجغرافية / الجغرافية سياسية مثل شرق البحر الأبيض المتوسط وشبه الجزيرة العربية والمنطقة الوسطى والمنطقة العربية الغربية .

4 - فى النظم البيئية المختلفة فى هذه المناطق القاحلة / شبه القاحلة يمكن مصادفة كل أشكال الحياة الطبيعية (الأشجار ، الشجيرات و النباتات العشبية) ويعتمد إستخدامها على إهتمام و مصالح المجتمع ، حيث أن تعظيم العائدات هو أولوية بارزة . نتيجة لهذا الإستخدام من طوائف الناس لقاعدة الموارد و غيرها من العديد من العوامل المتفاعلة و ممارسات سوء الإدارة فإن مساحات شاسعة من الغابات و المراعى فى الشرق الأدنى تم وصفها بأنها تدهور بشدة و تأثرت بشدة التصحر . لذا ، فلا بد من بذل جهود متضافرة من جميع الشركاء لإستعادة الوضع و تحقيق التنمية المستدامة .

إدارة الغابات و المراعى

5 - كل من إدارة الغابات و المراعى لديها الكثير لتفعله مع البيئة ،وقد تم إستيعاب تصور نهج النظام الإيكولوجى فى حفظ ، إدارة و تنمية الموارد الطبيعية من قبل كل من منسوبى الغابات و مديرى المراعى . ومع ذلك فإن ما نحتاجه هو التوجيه بشأن كيفية تحقيق التوافق الكامل و الوصول إلى نقطة حيث بتحدث كل المعنيين بالإدارة المستدامة للموارد الطبيعية و التنمية لغة مشتركة ويعملون بدأ بيد لتحقيق الأهداف المشتركة . وبالتالي فمطلوب تضافر الجهود و التنسيق الوثيق فى إدارة النظام البيئى و الموارد الطبيعية حيث يمكن لجميع الأطراف الفاعلة أن تعمل فى فريق متماسك متعدد التخصصات من أجل التنمية المستدامة لهذه لقاعدة الموردية المهمة .

مهام، سياسات وأنشطة الهيئات المؤسسات

6 - يوجد العديد من الهيئات و المؤسسات التى يشمل إختصاصها البعد الإقليمى للغابات والمراعى والمنظومات البيئية ذات الصلة فى منطقة الشرق الأدنى لكن قل أن يكون هنالك تعاون، مشاريع مشتركة أو توافق بينها. على سبيل المثال ، فإن القضايا الخاصة بحفظ و تنمية الغابات و المراعى دائماً ما يتم تناولها على أساس قطاعى دون إعطاء الإهتمام الواجب لمجمل النظام الإيكولوجى ، النهج الذى قد يؤدى فى كثير من الأحيان إلى تأثيرات تضعف بشدة العناصر الأخرى للبيئة .

January 2012

7 - إستناداً إلى تفويضات و طبيعة الأنشطة فإن الهيئات الإقليمية للغابات و المراعى فى الشرق الأدنى يمكن تجميعها فى سبع مجموعات . و تشمل هذه المجاميع العريضة (1) الأمم المتحدة و الهيئات/ المنظمات الدولية (إلى جانب منظمة الأغذية و الزراعة) ، (2) هيئات التنمية الإقليمية ، (3) هيئات البحوث الإقليمية ، (4) الهيئات الإقليمية للتمويل متعددة الأطراف ، (5) الهيئات الإقليمية للتعليم و التدريب ، (6) وكالات التنمية الثنائية الدولية ، (7) الهيئات الوطنية للغابات و المراعى .

8 - قبل إلقاء نظرة فاحصة على مختلف الهيئات ذات الصلة بمركب الغابات ، المراعى ، الموارد الطبيعية ، إدارة الأنظمة الإيكولوجية و البيئة فى إقليم الشرق الأدنى ، على المرء أن يشير وبوضوح إلى التداخل الذى يبدو بين تفويضات تلك الهيئات ومع ذلك فإن هذا التداخل الواضح مفيد للغاية ، لأنها غالباً ما تعمل بطريقة الشبكات بدلاً من الجزر المنعزلة . ففى حين أن كل هيئة لديها التفرد التنظيمى أيضاً لديها المجال الوظيفى الخاص بها . إذن فإن الإيقاعات أو مناطق التداخل فيما بينها هى التى من شأنها جذبها إلى التعاون و التآزر .

أولاً : الأمم المتحدة و الهيئات/المنظمات الدولية

• الشراكة التعاونية المعنية بالغابات (CPF)

9 - الشراكة التعاونية المعنية بالغابات (CPF) ترتيب طوعى بين 14 منظمة دولية وأمانات ، ذات برامج قوية وجديرة بالإعتبار فى مجال الغابات. مهمة الشراكة هى تعزيز الإدارة، وصون والتنمية المستدامة لجميع أنواع الغابات وتعزيز الإلتزام السياسى طويل الأمد. يرأس هذه الشراكة منظمة الأغذية والزراعة ويقوم على خدمتها سكرتارية منتدى الأمم المتحدة المعنى بالغابات (UNFF). الشراكة التعاونية المعنية بالغابات تدعو إلى مفهوم الإدارة المستدامة للغابات.

10 - أحد أهداف الشراكة هو دعم منتدى الأمم المتحدة المعنى بالغابات والبلدان الأعضاء . الشراكة التعاونية المعنية بالغابات تقدم الدعم إلى المنتدى وغيره من الحوارات الدولية الهامة للغابات بما فى ذلك إتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ UNFCCC، إتفاقية التنوع البيولوجى CBD و إتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر UNCCD. وعادة ما تجتمع الشركة لمناقشة مجالات التنسيق الإستراتيجية بين أعضاء الشراكة والعمل على تحقيق تماسك أفضل بين مواقف البلدان فى المحافل والإجتماعات الدولية (على سبيل المثال، مؤتمر الأطراف COPS، التنوع الحيوى، الخ) .

• اللجنة المعنية بمسائل غابات البحر المتوسط هي واحدة من الأجهزة الدستورية الفنية للغابات التى تغطي منطقة

البحر الأبيض المتوسط. وهى منتدى لتقديم المشورة واتخاذ إجراءات بشأن القضايا الحرجية الرئيسية لبلدان البحر الأبيض المتوسط بما فى ذلك عدد من أعضاء هيئة الغابات والمراعى للشرق الأدنى.

انها لا تزال المنتدى الدولى الوحيد المخصص لقضايا الغابات المتوسطية التى فى إطارها تتبادل بلدان البحر المتوسط ، أعضاء فى هيئة الغابات والحياة البرية الأفريقية ، وهيئة الغابات الأوروبية وهيئة الغابات والمراعى للشرق الأدنى ، الخبرات ووضع برامج تعاونية.

January 2012

11- وقد أطلق العديد من الشركاء في ابريل 2011 خلال الأسبوع الثاني لغابات البحر المتوسط في افينيون، فرنسا، شراكة جديدة للتعاون في مجال الغابات بمنطقة البحر المتوسط (CPMF)، وذلك لدعم الجزائر، لبنان، المغرب، سوريا، تونس وتركيا لتكيف الغابات والأراضي الحرجية مع تغير المناخ. ويرأس هذا الشراكة الأمانة العامة للجنة المعنية بمسائل غابات البحر المتوسط المتوسط.

برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP)

12- برنامج الأمم المتحدة للبيئة هو الهيئة الرئيسية التابعة للأمم المتحدة والمكلفة بالشؤون البيئية العالمية . المهمة البارزة للبرنامج هو إبتدار وتنسيق أنشطة كل الإتفاقيات البيئية العالمية مثل تغير المناخ (UNFCCC) ، والتنوع الحيوى (CBD) وإتفاقية مكافحة التصحر (UNCCD) .

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)

13 - التفويض الأساسى لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي هو الدعوة إلى التغيير وربط البلدان بالمعرفة والخبرة والموارد لمساعدة الناس على بناء حياة أفضل. برنامج الأمم المتحدة يركز فى المقام الأول على خمس تحديات تنموية. البيئة والطاقة هى واحدة من هذه التحديات التنموية الخمس البارزة. وبخصوص هذه الوظيفة المتخصصة فإن إستراتيجية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي فى مجال البيئة تركز ضمن أمور أخرى على الحصول على خدمات الطاقة المستدامة، الإدارة المستدامة للأراضي لمكافحة التصحر وتدهور الأراضي، الحفظ والإستخدام المستدام للتنوع الحيوى، وسياسات للحد من إنبعاثات الملوثات الضارة والمواد المستنفذة للأوزون. لاشك فى أن مفهوم وضع الغابات والمراعى معاً يمكن أن يتماشى مع غايات وأهداف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للبيئة وأنشطة الطاقة. فى هذا السياق فمن المتوقع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي تقديم الدعم لمنظمة الأغذية والزراعة على مستوى السياسات فى إقليم الشرق الأدنى.

مكتب الأمم المتحدة للساحل السودانى (UNSO (Sudano-Sahelian

14 - تم تكليف المكتب لبدء وتنسيق الجهود الدولية والوطنية لمكافحة التصحر والجفاف فى بلدان الساحل وشمال أفريقيا . فى هذا المجال بالذات فإن المكتب قد نفذ عدة أنشطة لمكافحة التصحر وتنمية غطاء الكتلة الحيوية. منهجية عمل المكتب ترتبط ارتباطاً وثيقاً مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ويمكن أيضاً أن يعتبر هيئة فرعية متخصصة تابعة للبرنامج الإنمائي فى مسألة مكافحة التصحر فى منطقة الساحل. ونظراً لأن تنمية الغابات والمراعى تعتبر أمر أساسى فى عملية مكافحة التصحر ، فيمكن لهيئة الغابات والمراعى للشرق الأدنى NEFRC تبنى قدر كبير من تفويض وأنشطة التى يقوم بها مكتب الأمم المتحدة للساحل.

مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن البيئة (CAMRE)

January 2012

15 - اعتمدت جامعة الدول العربية من خلال مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن البيئة إعلاناً سياسياً يحدد العناصر الرئيسية للموقف العربى فى مفاوضات تغير المناخ. أقر الإعلان بأن المنطقة العربية والتي تقع ضمن المنطقة الجافة القاحلة سوف تكون واحدة من أكثر المناطق عرضة للتأثيرات المحتملة لتغير المناخ. وهذه تشمل زيادة حدة الجفاف، التصحر و ندرة الموارد المائية. وهى تؤكد على الحاجة إلى تضمين تغير المناخ فى صلب سياسات التنمية وإستراتيجيات وبرامج البلدان العربية. ويشدد الإعلان على أن تلعب الحكومات دوراً كبيراً فى التصدى لتحديات تغير المناخ ولكن بالتنسيق مع جميع الأطراف المعنية بما فيها الأوساط العلمية. فى هذا الصدد يمكن لمنظمة الأغذية والزراعة أن تلتزم خيارات دعم وتدخل المجلس CAMRE على مستوى السياسات فى الدول الأعضاء فى الشرق الأدنى.

مركز البيئة و التنمية للمنطقة العربية وأوروبا (CEDARE)

16 - مركز البيئة والتنمية للمنطقة العربية وأوروبا هى منظمة دولية بين الحكومات هدفها الإستراتيجى هو تعزيز النهوض بـ"العمل البيئى من أجل التنمية" من خلال الإستثمار فى الموارد البشرية بهدف بناء كوادر بشرية مؤهلة و قادرة على قيادة عملية التنمية، ولاسيما فى مجالات التنمية المستدامة. ينشط المجلس فى التعاون مع المفوضية الأوروبية، المنظمات الدولية والوطنية فى تنفيذ التنمية المستدامة، و البحوث و المشاريع المرتبطة بالبيئة فى المنطقة العربية. CEDARE يتعاون كثيراً فى وضع أطر المشروعات و التوصية بإشتراك طائفة واسعة من أصحاب المصلحة. ينشط المجلس أيضاً كمضاعف للمشروعات بالمشاركة فى الندوات و المؤتمرات حيث يمكن نشر نتائج التدخلات. وفى شأن تدابير السياسة العامة و التدخلات التقنية المناسبة لتحقيق التنمية المستدامة للموارد الطبيعية (الغابات / المراعى) وحماية البيئة ، فإن CEDARE كمبادرة عربية و أوروبية يمكن أن يلعب دوراً فعالاً فى دعم هيئة الغابات و المراعى للشرق الأدنى NERFC .

الإتحاد الدولى لصون الطبيعة (IUCN)

17 - هذا الإتحاد يشكل منتدى للحكومات و المنظمات غير الحكومية (NGOs) ، و العلماء و المجتمعات المحلية . تم تكليفه بالحفاظ على الطبيعة العالمية لضمان أن أى إستخدام للموارد الطبيعية يكون عادلاً و مستدام بيئياً . تدخلات هذا الإتحاد تشمل أنشطة واسعة النطاق ، مشاريع ميدانية و البحوث فى مجال التنوع الحيوى و النظم الإيكولوجية . يمكن للإتحاد (IUCN) أن يتعاون مع هيئة الغابات و المراعى للشرق الأدنى (NEFRC) فى الحفاظ على التنوع الحيوى للغابات و المراعى و الإدارة المستدامة لهذه الموارد الطبيعية الهامة .

ثانياً: هيئات التنمية الإقليمية

المنظمة العربية للتنمية الزراعية (AOAD)

18 - تم تكليف المنظمة العربية للتنمية الزراعية AOAD بالتنمية الإقليمية لجميع جوانب الموارد الزراعية و الطبيعية من خلال جمع و نشر و تسهيل تبادل المعارف و المعلومات فى مجال التدريب و البحوث و الابتكارات . يشكل وزراء الزراعة

January 2012

فى الدول الأعضاء المجلس الحاكم للمنظمة . وهم يجتمعون سنوياً لمناقشة و إقرار سياسات و إستراتيجيات إقليمية للتنمية الزراعية . فى مجال الغابات و المراعى و الموارد الرعوية فإن المنظمة قد أجرت مسحاً شاملاً و أصيلاً فى جميع البلدان العربية تقريباً . على الرغم من دورها الفعال فى مجال الغابات و المراعى فإنه لا يمكن إعتبار المنظمة متخصصة فى هذا المجال . لذا فمن المتوقع للمنظمة أن تتعاون بشكل فعال على المستويين الفنى والسياساتى مع هيئة الغابات و المراعى للشرق الأدنى فى الدول العربية .

الهيئة الحكومية للتنمية (IGAD)

19 - أنشئت هذه الهيئة أساساً كهيئة إقليمية لمكافحة الجفاف و التصحر و التنمية فى سبع دول فى شرق أفريقيا . التفويض الحالى للمنظمة ينحصر فى إدارة الجفاف و مكافحة التصحر فى القرن الإفريقى .

20 - من خلال سعى الهيئة لتنفيذ إتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر UNCCD فقد أجرت دراسات و أعدت إستراتيجيات و خطط إقليمية لمكافحة التصحر حيث تمثل الغابات و المراعى العناصر الرئيسية ، وبالتالي فيمكن NEFRC أن تقوم بتعزيز الروابط مع هذه الهيئة فى مساعيها لتنفيذ إتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر .

الأمانة العامة لعملية طهران بشأن البلدان قليلة الغطاء الحرجى – (TPLFCCs)

21 - التكليف الرئيسى للأمانة العامة لهذه العملية يدور حول رعاية البرامج الوطنية للغابات فى جميع الدول الأعضاء و تعزيز الترتيبات الإقليمية و شبه الإقليمية لتبادل الخبرات و تقديم الدعم للعمليات الوطنية فى شراكة وثيقة مع المجتمع الدولى ذى الآراء المتشابهة.

22 - فى تحقيق أهدافها البارزة أنشأت الأمانة العامة للبلدان قليلة الغطاء الحرجى روابط قوية مع الأهداف و الإجراءات المقترحة من الإتفاقيات العالمية الثلاث (إتفاقية مكافحة التصحر ، إتفاقية التنوع الحيوى ، الإتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ) وكذلك مع المنظمات المتعددة الأطراف الأخرى ، ولفتت إنتباه المجتمع الدولى لإحتياجات الفريدة من نوعها للبلدان قليلة الغطاء الحرجى.

23 - بعد تأسيسها مباشرة شاركت الأمانة العامة لهذه العملية بنشاط فى الإجتماعات الوطنية و الإقليمية و الدولية ذات الصلة بالغابات مثل منتدى الغابات الدولى IFF ، منتدى الأمم المتحدة المعنى بالغابات UNFF ، هيئات غابات الشرق الأدنى ، اللجان الإقليمية ، غابات البحر الأبيض المتوسط ، لجان منظمة الأغذية والزراعة المعنية بالغابات ، الإجتماعات الدولية و الوطنية بشأن المعايير و المؤشرات، و نظمت ورش العمل الإقليمية الخاصة بها . بالإضافة إلى ذلك فإن الأمانة العامة لعملية طهران للبلدان قليلة الغطاء الحرجى قد تعاونت مع منظمة الأغذية و الزراعة ، برنامج الأمم المتحدة للبيئة ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائى ، ومنتدى الأمم المتحدة المعنى بالغابات بشأن المسائل المتعلقة بهذه البلدان ووضعت إستراتيجية و خطة عمل يتم تنفيذها مع متابعة نشيطة وبتعاون وثيق وبمساعدة من منظمة الأغذية والزراعة .

January 2012

24 - مع كل التكاليف التي تقوم بها و طرق عملها و جميع هذه الأنشطة و الانجازات العظيمة يمكن القول بيقين كبير أن هناك الكثير من أوجه الشبه المشتركة بين أمانة العامة لعملية طهران و هيئة الغابات و المراعى للشرق الأدنى ، من ناحية المهام و الأهداف ومع ذلك فإن جوانب القوة و التفرد من جانب هيئة الغابات و المراعى للشرق الأدنى تأتي من تركيزها على الغابات و المراعى كنظام إيكولوجى واحد ، نهجاً قد يكون قادراً ولأول مرة قادرة على النظر فى مجمل البيئة و تعزيز إنتاج نظام مندمجات الزراعة الغابوية الرعوية فى الشرق الأدنى و بالتالى يمكن المساهمة بفاعلية فى الجهود الدولية و الإقليمية للتخفيف من حدة الفقر .

ثالثاً : هيئات البحوث الإقليمية

المركز العربى لدراسات المناطق الجافة و الأراضى القاحلة (ACSAD)

25 - المركز العربى يتولى البحوث وتنمية المراعى فى المناطق القاحلة وشبه القاحلة فى جميع البلدان العربية . مرة أخرى فقد بدا المركز ومنذ تأسيسه فى إجراء بحوث أصلية فى جميع المناطق الإيكولوجية الرئيسية تقريباً فى الشرق الأدنى . شارك المركز أيضاً فى صياغة وتنفيذ بعض الأنشطة الخاصة بتنمية و إدارة المراعى فى الدول العربية المختلفة . ففىما يتعلق بالبحوث الخاصة بالغابات و المراعى فى الأراضى الجافة فإن هيئة الغابات و المراعى للشرق الأدنى يمكنها العمل فى شراكة وثيقة مع ACSAD .

المركز الدولى لتنمية البحوث الزراعية (ICARDA)

26 - لهذا المركز تفويض عالمى لتحسين المحاصيل البقولية من خلال تقديم البحوث ، التدريب ، و النصح فى عمل السياسات فى إقليم الشرق الأدنى . وهو يخدم المناطق غير الإستوائية الجافة لتحسين كفاءة إستخدام المياه الزراعية ، أراضى المراعى و إنتاج المجترات الصغيرة . كما أنه يعمل على تحسين إدارة الأراضى و تنويع إستخدام الأراضى مع رؤية للمساهمة فى تحسين سبل العيش لفقرى الموارد فى المناطق الجافة ، مع ضمان الإستخدام الفعال و الأكثر عدلاً و الحفاظ على الموارد الطبيعية . مع هذه التفويض العالمى و خبرته الكبيرة فى تحسين نظام مندمجات الزراعة الرعوية وسبل العيش لفقرى الموارد فى المناطق الجافة فإنه يمكن ل ICARDA أن تتعاون بشكل جيد و تخدم أهداف هيئة الغابات و المراعى للشرق الأدنى .

المعهد الدولى لبحوث الماشية (ILRI)

27 - جاء المعهد الدولى لبحوث الماشية نتيجة لتحويل المركز الدولى السابق للماشية لأفريقيا (ILCA) . يتولى هذا المعهد فى الوقت الحالى تطوير المعرفة الجديدة و كذلك الخيارات التكنولوجية و السياساتية بشأن المواشى فى الإقتصاد الريفى القائم على المواشى فى مناطق المراعى و تربية المواشى فى أفريقيا . ويقتصر معظم الأنشطة للمعهد الدولى لبحوث الماشية فى

January 2012

أفريقيا على نظام الإنتاج الحيواني للقرى والمستقرين . لهذه الغاية فإن المعهد يماثل كثيرًا المركز الدولي لتنمية البحوث الزراعية وفرص التعاون مع هيئة الغابات و المراعى للشرق الأدنى فى بلدان شمال أفريقيا كبيرة .

المركز الدولي للبحوث فى الزراعة الغابية (ICRAF)

28 - يتولى مركز البحوث الإقليمى تشجيع نقل التكنولوجيا فى انظمة الغابات و الزراعة الغابية ، الأنظمة الإجتماعية – الإقتصادية و علوم التربة . أهم أنشطة هذا المركز هى التعليم و نشر المعارف ، التدريب و البحث . كهيئة بارزة للبحث فى الزراعة الغابية فإنه يمكن للمركز خدمة أهداف هيئة الغابات والمراعى للشرق الأدنى فى مجال المرعى و تحسين المراعى .

رابعاً : الهيئات الإقليمية للتمويل متعدد الأطراف

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (IFAD)

29 - الصندوق الدولي للتنمية الزراعية هو واحد من أبرز وكالات التمويل من أجل التنمية الزراعية وتمويل المشاريع التى تشمل الغابات والمراعى. يشارك الصندوق بنشاط فى تمويل أنشطة عديدة تدخل فى مجال إدارة المراعى، الزراعة الغابية ، التنمية الريفية، مكافحة التصحر وحماية البيئة. مثله مثل العديد من وكالات التمويل فإن منهجية عمل الصندوق الدولي للتنمية الزراعية تشمل إعداد تقييم شامل للأثر البيئى (EIA) وتدابير التخفيف السليمة فى جميع مراحل المشاريع الممولة. ووفقاً لهذه المنهجية ومجالات الإهتمام فإن الصندوق قد يشكل آلية مناسبة لتمويل معظم الدول الأعضاء فى هيئة الغابات والمراعى للشرق الأدنى NEFRC.

بنك التنمية الإفريقى (AfDB)

30 - بنك التنمية الإفريقى هو مؤسسة تمويل إقليمية متعددة الأطراف وذلك لجميع جوانب التنمية فى أفريقيا. شارك البنك فى تمويل عدة مشاريع ضخمة فى مجال إدارة المراعى، إعادة التشجير وتطوير المراعى فى أفريقيا. تهتم منهجية عمل بنك التنمية الإفريقى إنشاء عمليات الإقراض بالبيئة وتقييم الأثر البيئى السليمة.

البنك الإسلامى للتنمية (IsDB)

31 - البنك الإسلامى للتنمية وكالة التمويل الدولية مكلفة بالتنمية الإقتصادية والتقدم الإجتماعى فى الدول الإسلامية. فى المجالات المتصلة بتنمية الغابات والمراعى، البيئة والتخفيف من حدة الفقر فقد قام البنك بتمويل مشترك لعدة أنشطة فى البلدان الإسلامية. التخفيف من حدة الفقر، تعزيز التنمية البشرية، البيئة و الأمن الغذائى تعتبر المجالات ذات الأولوية للبنك. مرة أخرى فإنه يمكن للبنك الإسلامى للتنمية مثل الصندوق الدولي للتنمية الزراعية IFAD وبنك التنمية الإفريقى AfDB التعاون مالياً مع هيئة غابات ومراعى الشرق الأدنى NEFRC فى أنشطتها المختلفة فى مجالات الغابات، المراعى، إدارة النظم الإيكولوجية والتخفيف من حدة الفقر للدول الأعضاء فى الهيئة.

January 2012

خامساً : الهيئات الإقليمية للتعليم و التدريب

32 - تشمل هذه المعهد العربى للغابات والمراعى (AIFR) ومختلف الجامعات ومعاهد التدريب فى بلدان الشرق الأدنى. المعهد العربى مؤسسة إقليمية مناط بها التعليم المتوسط والتدريب فى مجال إدارة الغابات والمراعى. حالياً يقدم المعهد حزمة من التدريب الفعال لمدة سنتين فى إدارة الغابات والمراعى للطلاب من جميع البلدان العربية. يمكن للجامعات ومراكز التدريب الأخرى أيضاً التعاون مع هيئة الغابات والمراعى للشرق الأدنى فى تصميم وتقديم البرامج التدريبية فى جميع جوانب الغابات، المراعى، الأنظمة الإيكولوجية المتكاملة و إدارة الموارد الطبيعية.

سادساً : بعض الوكالات الدولية للتنمية الثنائية ذات الصلة

33 - هناك العديد من الوكالات الدولية للتنمية الثنائية البارزة فى مجال البيئة، التنمية الريفية، مكافحة التصحر، إدارة الأنظمة الإيكولوجية، الغابات، المراعى وتنمية الموارد الطبيعية فى الشرق الأدنى. يمكن لهذه الوكالات التعاون مع هيئة الغابات والمراعى للشرق الأدنى على مستوى القاعدة وعلى المستوى الوطنى فى جميع الدول الأعضاء تقريباً. NEFRC يمكن للهيئة التواصل مع تلك الوكالات وجذبها لتتكاتف معها لخدمة المجتمعات الريفية فى التنمية المستدامة للغابات، المراعى و الموارد الطبيعية. أمثلة لهذه الوكالات قد تشمل : أوكسفام- بريطانيا العظمى، وكالة التعاون التنموى الألمانى، الوكالة النرويجية للتعاون الزراعى، وكالة التنمية الدولية الفنلندية ، وكالة التنمية الدولية السويدية ووكالة التنمية الدولية الكندية. CIDA و SIDA ،FINIDA ،NORAGRIC ،GTZ ،OXFAM-GB.

سابعاً : بعض الهيئات الوطنية للغابات والمراعى

34 - أمثلة للهيئات الوطنية للغابات والمراعى فى الإقليم تشمل المملكة العربية السعودية – إدارة الغابات والمراعى ، السودان – الهيئة القومية للغابات ، إدارة المراعى و العلف ، سوريا – برنامج تنمية و تحسين البادية السورى وتونس – الخطة الوطنية لمكافحة التصحر.

35 - هذه الهيئات الوطنية مناط بها تحديداً صون وبحوث، وتنمية المراعى والغابات الشاسعة مع أولوية قصوى لتطوير نظم إنتاج الرعاة. يركز كل منها على مسورات المراعى (محميات mahmeyat) وتطوير الأحزمة الواقية كاستراتيجية لحفظ وتطوير الغطاء الحرجى والمراعى فى بلدها . تشمل أنشطته البارزة مكافحة التصحر وحماية البيئة، إقامة محميات المراعى، إكثار البذور من الشجيرات والنباتات العلفية العشبية الأصلية، إعادة بذر، والتدريب / بناء القدرات وعمليات الإرشاد بين المجتمعات المحلية.

36 - فى هذه البلدان توجد أمثلة جيدة فى نطاق تنمية الغابات والمراعى يمكن إعتماها عن طريق هيئة الغابات و المراعى للشرق الأدنى لتكرارها فى بلدان أخرى مشابهة لها فى الظروف البيئية والاجتماعية والاقتصادية .

ملاحظات ختامية

January 2012

- هناك فرص عظيمة بين الهيئات الإقليمية وصانعي السياسات والمخططين والممارسين في الشرق الأدنى من أجل تحقيق التكامل التام والتعاون في مجالات الحفظ، الإدارة، التحسين والتنمية المستدامة للغابات والمراعى.
- الهيئات الإقليمية ذات الصلة المكلفة بشئون الغابات و المراعى ، بطريقة أو بأخرى ، تشمل إلى جانب المنظمة كلاعب رئيسى ، بعض الهيئات/ المنظمات الدولية و الأمم المتحدة ، الهيئات الإنمائية الإقليمية ، هيئات البحوث الإقليمية ، الهيئات الإقليمية للتمويل متعدد الأطراف ، الهيئات الإقليمية للتعليم و التدريب و الوكالات الدولية للتنمية الثنائية . على الصعيد الوطنى دائماً وفى جميع البلدان فإن هناك هيئات و مؤسسات حكومية إثنين على الأقل أو أكثر مكلفة بشئون الغابات و المراعى.
- هيئات الأمم المتحدة الدولية البارزة والتي يمكن أن تتعاون مع هيئة الغابات والمراعى للشرق الأدنى تشمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائى ، مكتب الأمم المتحدة للساحل السودانى ، مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن البيئة ، مركز البيئة والتنمية للمنطقة العربية وأوروبا ، والاتحاد الدولى لصيانة الطبيعة. هذه الهيئات وثيقة الصلة مع الأهداف والإجراءات المقترحة من الإتفاقيات العالمية الثلاث: إتفاقية مكافحة التصحر ، إتفاقية التنوع الحيوى و الإتفاقية الإطارية لتغير المناخ. لدي هيئة الغابات والمراعى للشرق الأدنى فرص أكبر لإقامة روابط مع هيئات الأمم المتحدة البارزة وتتعاون معها فى تنفيذ هذه الإتفاقيات العالمية.
- بالمثل يمكن لهيئة الغابات و المراعى للشرق الأدنى أن تؤسس سبل التعاون مع هيئات التنمية الإقليمية ذات الآراء و التفكير المماثل وذلك مثل المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، هيئة بين الحكومات للتنمية وأمانة العامة لعملية طهران بشأن البلدان قليلة الغطاء الحرجى. هناك الكثير من أوجه التشابه المشترك و الوثيق بين تقويض و أهداف عملية طهران بشأن البلدان قليلة الغطاء الحرجى و هيئة الغابات و المراعى للشرق الأدنى . ومع ذلك فإن القوة و التفرد لهيئة الغابات و المراعى للشرق الأدنى تأتى من تركيزها على أن الغابات و المراعى كنظام إيكولوجى واحد ، نهج سيتم دمجها وللمرة الأولى فى خطط إدارة الموارد الطبيعية والإستراتيجيات. من المتوقع لهذا المفهوم فى إدارة النظم البيئية أن يعزز نظام الزراعى الغابوى فى الشرق الأدنى وبالتالي يمكن أن يسهم بشكل فعال فى الجهود الدولية و الإقليمية للتخفيف من حدة الفقر.
- أمثلة لهيئات البحوث الإقليمية التى يمكن أن تتعاون بشكل وثيق مع هيئة الغابات والمراعى للشرق الأدنى تشمل المركز العربى لدراسات المناطق الجافة والأراضى القاحلة ، المركز الدولى للبحوث الزراعية للتنمية ، المعهد الدولى لبحوث الماشية و المركز الدولى للبحوث فى الزراعة الغابية . يمكن لهذه الهيئات البحثية الإقليمية أن تتكاتف مع الهيئة فى تحسين جودة نظام الزراعة الرعوية ونظام المعيشة للفقراء عديمى الموارد.
- الهيئات الاقليمية للتمويل متعددة الأطراف تشمل الصندوق الدولى للتنمية الزراعية ، بنك التنمية الأفريقى و البنك الاسلامى للتنمية. هذه الهيئات قد تتعاون مع الهيئة مالياً فى مختلف أنشطتها فى الغابات، المراعى، الادارة المستدامة

January 2012

للنظم البيئية والتخفيف من حدة الفقر في الدول الأعضاء. ويتركز إطار السياسة العامة لهذه الهيئات المالية الإقليمية على دعم وتمكين فقراء الريف للتغلب على الفقر.

- الهيئات الإقليمية للتعليم والتدريب مثل المعهد العربي للغابات والمراعى ومختلف الجامعات والمؤسسات التدريبية في الشرق الأدنى يمكنها التعاون في مجال التدريب لتلبية مصالح الدول الأعضاء في هيئة الغابات والمراعى للشرق الأدنى.
- بعض الوكالات الدولية للتنمية الثنائية البارزة مثل أوكسفام- بريطانيا العظمى، وكالة التعاون التنموى ألمانى، الوكالة النرويجية للتعاون الزراعى، وكالة التنمية الدولية الفنلندية، وكالة التنمية الدولية السويدية ووكالة التنمية الدولية الكندية، يمكن أن تتعاون مع الهيئة للمساعدة في بعض الأنشطة الإنمائية الثنائية لخدمة المجتمعات الريفية في التنمية المستدامة للغابات، المراعى، الموارد الطبيعية والبيئة ككل.
- في هذا الإستعراض العام تم تقديم عينة من بعض الهيئات الوطنية للغابات والمراعى في الإقليم مع بعض التأملات والأفكار في ولاياتها وأنشطتها وإنجازاتها. الأمثلة الجيدة في تنمية الغابات والمراعى في بعض البلدان يمكن إستخدامها بواسطة الهيئة وتكرارها في بلدان أخرى مشابهة لها في الظروف البيئية والاجتماعية والاقتصادية.

الطريق إلى الأمام

- يوصى بشدة هنا أن تخرج هيئة الغابات والمراعى للشرق الأدنى بتعريف أو وصف فنى مقبول لمنظومة الغابات والمراعى في المناطق القاحلة وشبه القاحلة في الشرق الأدنى. هذا قد يساعد في تحديد إختصاص الهيئة وجعل محور إهتماماتها أكثر وضوحاً بالمقارنة مع هيئات أخرى مثلها في التفكير ناشطة في المنطقة.
- كما يوصى أن تقوم هيئة الغابات والمراعى للشرق الأدنى بفتح مجالات وتعزيز الروابط مع منتدى الأمم المتحدة المعنى بالغابات، للشراكة التعاونية في مجال الغابات، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة على كافة المستويات من الإتفاقيات البيئية العالمية (إتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، إتفاقية الأمم المتحدة للتنوع الحيوى، إتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر). الشراكة التعاونية في مجال الغابات يمكنها دعم عمل منتدى الأمم المتحدة المعنى بالغابات والدول الأعضاء فيه وتشجيع زيادة التعاون والتنسيق على نطاق منظومة الغابات والمراعى في الشرق الأدنى. على وجه التحديد فإنه يوصى بأن تضع منظمة الأغذية والزراعة الغابات والمراعى في بؤرة إهتمام ومرامى الشراكة التعاونية في مجال الغابات ولاسيما في النظم البيئية في المناطق القاحلة وشبه القاحلة في الشرق الأدنى وغيرها. للقيام بذلك فإن على منظمة الأغذية والزراعة الخروج بتعريف أو وصف فنى مقبول للمبدأ الحديث للغابات والمراعى في إدارة المنظومة البيئية. من خلال التعريف الفنى المقترح من منظمة الأغذية و الزراعة للجمع بين الغابات والمراعى فإن الشراكة التعاونية في مجال الغابات يمكنها دعم عمل منتدى الأمم المتحدة المعنى بالغابات والدول الأعضاء فيه وتشجيع زيادة التعاون والتنسيق على نطاق منظومة الغابات والمراعى في الشرق الأدنى.

January 2012

- ليس هناك شك في أن مفهوم وضع الغابات والمراعى معاً يمكن أن يتفق بشكل دقيق مع غايات وأهداف برامج الأمم المتحدة الإنمائية في أنشطة البيئة والطاقة. في هذا الصدد يوصى أن يتم إنشاء روابط قوية مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتقديم الدعم للجنة الغابات التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة على مستوى السياسات في إقليم الشرق الأدنى.
- يوصى بأن تلتزم هيئة الغابات والمراعى للشرق الأدنى الدعم من مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن البيئة في خيارات التدخل على مستوى السياسات في الدول الأعضاء في الشرق الأدنى.
- وبالمثل فينبغى إنشاء علاقات عمل قوية مع مركز البيئة والتنمية للمنطقة العربية وإلتماس دعمه في شأن تدابير السياسات والتدخلات الفنية المناسبة لتحقيق التنمية المستدامة للموارد الطبيعية (الغابات / المراعى) وحماية البيئة.
- الإتحاد الدولي لصيانة الطبيعة يمكنه التعاون مع هيئة الغابات والمراعى للشرق الأدنى في الحفاظ على التنوع الحيوى في الغابات والمراعى والإدارة المستدامة لهذه الموارد الطبيعية الأساسية الهامة.
- يجب على هيئة غابات ومراعى الشرق الأدنى أن تلتزم وتفتح آفاق التعاون مع المنظمة العربية للتنمية الزراعية على المستويين السياساتى والفنى في الدول العربية وتعزيز الروابط مع هيئة بين الحكومات للتنمية في تنفيذ إتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر .
- على الرغم من الاختلاف الطفيف والتفرد لكل من أمانة عملية طهران بشأن البلدان قليلة الغطاء الحرجى وهيئة الغابات والمراعى للشرق الأدنى الا انهما مرتبطان ارتباطاً وثيقاً وتتقابل أفكارهما في ولاياتهما وأهدافهما. وينبغى أن يكون هناك تعاون وثيق بينهما على الصعيد المؤسسى، الهيكلى، السياساتى والتقنى.
- فى مجال البحوث فى إدارة الأنظمة البيئية، الغابات، المراعى، نظام الزراعة الرعوية وسبل العيش للفقراء فقيرى الموارد فى المناطق الجافة فإن هيئة غابات ومراعى الشرق الأدنى عليها العمل فى شراكة وثيقة مع المركز العربى لدراسات المناطق الجافة والأراضى القاحلة ، المركز الدولى للبحوث الزراعية للتنمية ، المعهد الدولى لبحوث الماشية والمركز الدولى للبحوث فى الزراعة الغابية كهيئات بحثية بارزة فى المنطقة.
- البنك الإسلامى للتنمية ، الصندوق الدولى للتنمية الزراعية وبنك التنمية الإفريقى تشكل وكالات التمويل البارزة فى المنطقة، وربما تتعاون مالياً مع هيئة غابات ومراعى الشرق الأدنى فى مختلف أنشطتها الخاصة بالغابات، المراعى، إدارة النظم البيئية وتخفيف حدة الفقر فى الدول الأعضاء.
- فى مجال التدريب والتعليم فى جميع جوانب الغابات، المراعى، الأنظمة البيئية المتكاملة و إدارة الموارد الطبيعية فإنه يوصى بأن تتعاون هيئة الغابات والمراعى للشرق الأدنى مع المعهد العربى للغابات والمراعى ومختلف الجامعات ومؤسسات التدريب فى الشرق الأدنى من أجل تصميم وتنظيم التدريب والتعليم معاً.

January 2012

- يوصى بشدة بأن تقوم هيئة الغابات والمراعى للشرق الأدنى ، إن سمح تقويضها أن تقديم المشورة وتتعاون مع الهيئات الوطنية للغابات والمراعى فى إعداد إستراتيجيات وطنية شاملة أو خطط للتنمية المستدامة للغابات والمراعى ، تعديل هياكل الهيئات والمؤسسات، الإصلاحات التشريعية، نشر المعارف والخبرات حول الأنشطة الفنية الناجحة .

قد يرغب المندوبون فى تقديم توجيهاتهم و مساهماتهم على الأسئلة التالية:

- كيف يمكن تحسين التنسيق والتوافق بين هيئة الغابات والمراعى للشرق الأدنى والمنظمات الإقليمية مع تقويض للعمل فى الغابات والمراعى؟
- ما هو الدور المحدد الذى ينبغى على هيئة الغابات والمراعى للشرق الأدنى أن تلعبه فى تحسين التنسيق بين المنظمات التى تعمل على الغابات والمراعى؟
- هل هناك أمثلة فى الإقليم عن التعاون الناجح بين المنظمات التى يمكن أن تستخدم كنماذج للتعلم؟